

## السنة والبدعة | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يسر مركز وسائل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للمملكة العربية السعودية أن يقدم لكم المكتبة - 00:00:00

الصوتية لمعالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة السنة والبدعة. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله - 00:00:20

لا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث - 00:00:40

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. ان موضوع البدعة والسنة من الموضوعات المهمة التي يجب ان - 00:01:00

الناس جمياً لأنها في هذا الزمن من العلم الذي يجب تعلمه حتى يكون ثمة ميزان بين السنة والبدعة وبينما يجوز وما لا يجوز في امور العبادات. ولهذا كان طرق مثل هذا الموضوع - 00:01:20

مهما لاجل ان يتبيّن هذا العلم. والعلم منه ما هو متعين على كل مسلم. ومنه ما هو فرض كفاية؟ وهذا في سائر العلوم علوم الله والعلوم الأصلية. وعلم السنة والبدعة من - 00:01:40

علوم الواجبة ذاك لأنه من تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. فالشهادة لأن محمدا رسول الله الشهادة لذلك وبذلك تقتضي الا يعبد الله الا بما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم. كما قرر ذلك اهل العلم. وإذا كان كذلك كان من اللازم لتحقيقها ان يتعلم المسلم - 00:02:00

السنة من حيث مجمل معناها وان يتعلم البدعة من حيث مجمل معناها وما يحتاجه من افرادها واما تكلم العلماء عن البدع فانهم يبتدعون بذكر ان الله جل وعلا اكمل لنا الدين - 00:02:30

تم علينا النعمة كما قال جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد قال بعض اليهود لعمر رضي الله عنه اية في القرآن لو انزلت علينا عشر اليهود لاتخذنا ذلك - 00:02:50

اليوم عيدا. فقال عمر واي اية هذه؟ فقالوا قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر رضي الله عنه اني لاعلم في اي يوم انزلت وفي اي - 00:03:10

انزلت وفي اي مكان انزلت. ذلك انها انزلت يوم الجمعة. وكان يوم عرفة في عرفتان على النبي صلى الله عليه وسلم. ويوم عرفة يوم عيد ويوم الجمعة يوم عيد. فالله جل وعلا هدانا لهذا - 00:03:30

بان كان نزول تلك الآية العظيمة في يوم الجمعة في يوم عرفة. الكلام عن البدع والسنن متعلق بهذه اية ذلك ان الله جل جلاله اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة فليس في الدين مجال لزيادة - 00:03:50

من جهة التبعيد بل ان الله جل وعلا اكمله. وقد قال الامام مالك بن عنس الاصبحي امام دار الهجرة. قال من زعم ان في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا عليه الصلاة والسلام خان الرسالة - 00:04:10

لان الله جل وعلا يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ولهذا ايضا قال الشاطبي رحمة الله ان المحسنين للبدع ليس عندهم معنى واضح لهذه الآية. ذلك لأن - 00:04:30

اية ظاهرة المعنى لان الله جل وعلا اكمل لنا ديننا فليس فيه مجال للزيادة. والذين احدثوا البدع جعلوا البدع زائدة في امر يقرب الى الله جل وعلا. فإذا سألهم هل فعل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك - 00:04:50

قالوا لا ولكن امر حسن وعمر خير يقرب الى الله تعالى. وهذا يعني ان ثمة من من امور الخير ما لم يدلنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت في صحيح مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى ان - 00:05:10

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان ينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. ولهذا نقول في وصف محمد ابن عبد الله عليه الصلاة - 00:05:30

سلام لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه. ومن الخير الذي دلها عليه ان تتبع الامة في السنن ومن الشر الذي حذرها منه ان تتبع الامة البدع. فقد قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا - 00:05:50

هذا ما ليس منه فهو رد. رواه الشیخان عن عائشة وفي رواية في غير الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد.

ورواية مسلم الاخري قد علقها البخاري ايضا في صحيحه من عمل عملا - 00:06:10

ليس عليه امرنا فهو رد. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم اصحابه خطبة الحاجة. وفيها ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل - 00:06:30

كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. كان عليه الصلاة والسلام يكثر من ذلك يعلمها اصحابه عليه الصلاة والسلام وفيها ان كل محدثة يعني في الدين بدعة وكل بدعة يعني في الدين ضلاله وكل ضلاله - 00:06:50

في النار. وقد ثبت ايضا في السنن هو المسند من حديث العرياض ابن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظمهم موعدة بليغة.

قال العريان وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعدة بليغة. ذرفت منها العيون ووجلت - 00:07:10

منها القلوب. قلنا يا رسول الله كأنها موعدة موعده فاوصلنا. قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي. ثم قال واياكم ومحدثات الامور. انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي - 00:07:30

تمسكون بها وغضوا عليها بالنواخذة يعني لا تتركونها ما استطعتم. عضوا عليها بالنواخذة هذا كنایة عن اشد التمسك بالشيخ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. ولهذا قال العلماء - 00:08:00

ان ثمة حديثين يوزن بهما العمل. اما الحديث الاول فهو قول عمر رضي الله عنه انه سمع النبي الصلاة والسلام يقول انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى. قال العلماء هذا الحديث ميزان - 00:08:20

للعمل في الباطن. فإذا اردت ان تزن العمل في الباطن هل هو صالح ام لا؟ فالميزان حديث عمر هذا انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى. وفي رواية اخرى وانما لكل امرئ ما نوى. فإذا اردت ان تعلم - 00:08:40

عمل هل هو صالح من جهة الباطن؟ فانظر في النية الباعثة له. فان كانت مخلصة لله جل وعلا العمل في اعطيني صالح وميزان اخر للعمل في الظاهر. قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - 00:09:00

فهو رد. وقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. يعني انه مردود على صاحبه. قال العلماء هذا ميزان للعمل في الظاهر. فتنز العمل في الباطن بالاخلاص. وتزن العمل في الظاهر بالمتابعة. من عمل عملا - 00:09:20

ليس عليه امرنا فهو رد. يعني انه مردود على صاحبه. وهذا ارشاد منه عليه الصلاة والسلام حتى تزن الاعمال لهذا امرنا الله جل وعلا بطاعته وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام. فقال قل اطيعوا الله والرسول - 00:09:40

وقال واطيعوا الله والرسول وقال واطيعوا الله ورسوله. وقال جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا قال الامام احمد رحمه الله في كتابه طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر الله طاعة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:10:00

كلام في القرآن في اكثر من ثلاثة مواضع. وامر الله جل وعلا باتباعه ونهى عن مخالفته. وجعل اتباعه عليه الصلاة والسلام دليل محبته. كما قال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:10:20

ويغفر لكم ذنوبكم. قال بعض السلف ليس الشأن ان تحب. ولكن الشأن كل الشأن ان تحب لان الله جل وعلا يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. مما جعل - 00:10:40

الله للعبد مترتبة على محبة العبد لله. لأن كثيرين يحبون الله ولكنهم على ضلال فالله جل وعلا لا يحب من احبه  
على صواب في المحبة. وكذلك يحب - 00:11:00

ومن احب رسوله صلى الله عليه وسلم على صواب في المحبة. لهذا قال طائفة من السلف ليس الشأن ان تحب لكن الشأن كل الشأن ان تحب. يعني ليكن سعيك في ما يجعل الله جل وعلا يحب - 00:11:20

البكاء وليس فيما به تحب الله. فإذا نظرت فيما به يحبك الله جل وعلا نظرت إلى أن ذلك الاتباع. قال جل وعلا فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. ترتب على الاتباع شبيئين - 00:11:40

الاول محبة الله لعبدة وهذه المحبة هي المعية الخاصة التي تقتضي التوفيق وتقنطي التثبيت وتقنطي الاعانة وتقنطي التثبيت  
وكتب على ذلك ايضاً مغفرة الذنوب. والله حماه. علام امرنا في كتابه باب بكون - 00:12:00

اهمنا ان نقتدي بالرسول عليه الصلاة والسلام. وان لا يكون همنا تحصيل ما نريد من العمل او تحصيل كثرة الاعمال. قال جل وعلا  
الذى خلق الماء والسماء اياكم لا يكرهوا - عما - 00:12:20

وقد اجمع السلف على ان حسن العمل ليس بكثره. وإنما الحسن صفة لازمة له من جهة الذات الى من جهة العدد وهو ان يكون في

ابا حفص محدثنا الله جل وعلا وان ينتهي في الاصناف على سنته اسنه محدثنا عطى الله ٦٥.١٢.٤٦  
عليه وسلم. اذا تبين ذلك فان الله جل جلاله لما اكمل لنا الدين وبين لنا عليه الصلاة والسلام معالم السنة بين لنا ان اتباعه به يحصل لن

الضلاله كما قال جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله وصاكم به لعلكم تتفقون. اذا تبين الخير وان مجابه طريقه عليه الصاه واسلام به يحصل لنا سبل - 00:13:00

ذلك كان من المهم ان نعرف البدعة. لأن الاشياء تتبين - 00:13:20 -  
بضدها فإذا عرفنا البدع تبيّنت السنن ولأن البدع من حيث الضابط من حيث الضابط يمكن حصرها بخلاف في السنن فانها كثيرة

متنوعة. لهذا دخل العلماء حين تحدثوا عن البدع في تعريف البدعة وفي 00:13:40 معناها من جهة اللغة ومن جهة الشرع. فقالوا البدعة في اللغة مأخوذة من ابتدع الشيء اذا جعله حدثا ليس له سابق على منواله.

فيقال هذا الامر بدعة اذا لم يكن - 00:14:00  
له سابقة على منواله ومنه قول الله جل وعلا قل ما كنت بداعا من الرسل ما يفعل يه ولا يكم ما كنت بداعا من الرسل يعني له

اكن باول رسول جاءتنی الرسالة لم يسبق ان اتت احدا منه - 20:14:00

وقال جل وعلا بديع السماوات والارض يعني الذي احدثهما باختراع من غير مثال سابق - 00:14:40

البدعة هذه. هذا من جهة المعنى اللغوي لأن اجتماعهم جمیعاً على امام - 00:15:00

من جهة انها اول امر اول حدث في عهده رضي الله عنه. والا - 00:15:20

ان صلاة التراويح قد فعلها عليه الصلاة والسلام وتركها لاجل الافتراض على الصحابة رضوان الله عليهم. اما ما في الاصطلاح العلماء عرفوها بتعرif الشاطبي المشهور في كتابه الاعتصام - 00:15:40

حيث عرفها رحمة الله تعالى بقوله البدعة طريقة في الدين مخترعة طريقة في الدين تضاهي بها الطريقة الشرعية. يقصد بها المبالغة في التعبد لله تعالى. وقال غيره في تعريف البدعة. البدعة في الاصطلاح ما احدث على خلاف الحق. المتلقى - 00:16:00

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في علم او عمل او حال بنوع شبهة او تأويل وجعل ذلك صراطا مستقيما وطريقا قويا.

والتعريف الاول تعريف الشاطبي نحتاج الى ان نفصله لانه مهم - 00:16:30

وهو تعريف ثديه. والشاطبي تأمل هذا الموضوع موضوع البدع والمحديثات. فالله في كتابه الاعتصام فهو كتاب مشهور غني عن الوصف. قال في تعريفه البدعة طريقة في الدين مخترعة. طريقة يعني ان اصحابها جعلوا - 00:16:50

طريقا ملتزما لان الطريق لا يسمى طريقا حتى يكون ملتزما السلوك عليه. قوله طريقة كن في الدين نفهم منها ان السير في ذلك الطريق طريق البدعة التزم به لم تفعل مرة وتترك بل - 00:17:10

لا الطريقة وجعل ذلك طريقا مسلوكا. قد طرق من كثرة السلوك عليه. قال في الدين وفي الدين يخرج في الدنيا لان الحديثات في امر الدنيا راجع الى المصالح المرسلة. وليس براجع الى البدع. لان ليس براجع الى - 00:17:30

البدع لان البدعة في الدين وليس في الدنيا. لهذا قال البدعة طريقة مخترعة طريقة في الدين زرعه. قوله مخترعة يعني انها جاءت جديدة. اما من جهة الاصل او جاءت جديدة - 00:17:50

من جهة الاضافة. يعني بذلك ان البدعة قد تكون جاءت جديدة من جهة الاصل. لم يدل عليها دليل عقلاني ولم يكن في اصلها امر مشروع. وثمة شيء في البدع ما يكون اصله مشروع لكن - 00:18:10

تكون مبتعدة. وهذا كله يدخل في قوله طريقة في الدين مخترعة. اذا حصلنا من ذلك على ان بدعة نوعان بدع اصلية وهي التي تكون محدثة من حيث الاصل ومن حيث الوصول - 00:18:30

وبعد اضافية يكون اصلها مشروع ولكن هيئتها محدثة من مثل الصلاة على النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام على الماذن بعد الفراج من الاذان. ومن مثل الاستماع على الذكر على نحو معين. بصفة معينة - 00:18:50

ملتزمه فهذا من حيث هو مشروع في الاصل لان الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام مأمور بها في الكتاب والسنة. لكن ان هذه الهيئة جعلت تلك الهيئة مخترعة. فسميت بدعة اضافية ليست اصلية لان اصلها مشروع - 00:19:10

لكنها اضافية يعني ان البدعة جاءت من حيث الهيئة. لا من حيث الاصل. فهذا النوع من التعبد بها بدعة لكن اصلها مشروع. قال تضاهي بها الطريقة الشرعية. يعني ان اصحاب البدع التزموا بها فجعلت البدعة - 00:19:30

تضاهي الطريقة الشرعية فنرى نحن العبادات في الشرع العبادات تعمل يلتزم بها نعملها دائما فاذا اتي احد وجعل شيئا ما يظن انه يقربه الى الله عز وجل فالتزمه وجعله دائما يعمل به في اوقات - 00:19:50

معلومات وجعل لذلك زمانا او مكانا او عددا فانه ضاهي به الطريقة الشرعية. لان العبادات في الشرع من صفاته بها انها يكون لها الوصف من جهة الزمان قبل الصلاة بعد الصلاة في طرفي النهار ونحو ذلك. لها وصف من جهة - 00:20:10

العدد لها وصف من جهة المكان. فاذا جعل شيخ له صفة معينة في الدين من جهة المكان او الزمان او العدد فانه يكون قد ضاع به الطريقة الشرعية. قال يقصد بها المبالغة في التعبد لله تعالى. يعني - 00:20:30

لان قصد اهل البدع ليس قصدا قبيحا. هم قصدوا ان يبالغوا في التعبد. قصدوا الخير كما سيأتي. قصدوا ان تهربوا الى الله جل وعلا ولكن ليس كل مرید للخير محصلا له كما قال ابن مسعود رضي الله - 00:20:50

عنده. اذا تحصل لنا من هذا التعريف ان البدع ملتزمه بها. وانها في الدين وليس في الدنيا. وان اصحابها بدون المبالغة في التعبد ودلالة الناس على الخير والهدى. اتي ابو ابو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه مرتين الى - 00:21:10

ابن مسعود في الكوفة فقال يا ابا عبد الرحمن انها هنا قوما بالمسجد تحلقوا وبين ايديهم حصى يقول احدهم قم سبحوا مائة في رفعون الحصى ويسبحون مائة وهكذا. قال ابن مسعود لابي موسى فما قلت لهم؟ قال ما - 00:21:30

قلت لهم شيئا حتى اذكر ذلك لك. فقام ابن مسعود الى اولئك الذين يسبحون الله عن طريق الحصى. يعني يعدون التسبيح بالحصى واجتمعوا على تلك الهيئة. قال ابن مسعود لما وقف عليهم قال انكم فقتم صحابة رسول الله - 00:21:50

صلى الله عليه وسلم او انتم على شعبية ضلاله. قالوا يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. ما اردنا الا الخير. قال من مرید للخير لم يحصله؟ هذه انية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكسر. وهذه ثيابه - 00:22:10

ام تبلی عليه الصلاة والسلام؟ وهؤلاء اصحابه لم ينقطعوا. فدلنا بذلك على ان شبهة ارادة الخير هي في اصل انشاء البدع. كل محدث للبدعة انما اراد الخير. يعني في الجملة. لهذا نقول ان - 00:22:30

اصل انشاء البدع يقول اصحابه اردن الخير. اردننا ان ينصرف الناس الى الذكر. ان ينصرف الناس الى تذكر السنة تذكر السيرة. اردننا ان يتبع الناس بصلوات في بعض الليالي وهكذا. فهم ارادوا الخير - 00:22:50

لكن هل كل مرید للخير يحصله؟ الجواب لا حتى يكون ذلك الخير على وفق السنة والا كان غير خير. من الامور المهمة في مسائل او في ذكر البدع وتأصيل هذا المقام. بعض القواعد التي - 00:23:10

لابد من ان تكون منك على معرفة ان تكون منها على ذكر وهذه القواعد والضوابط مهمة في باب البدع. اول تلك القواعد ان حقيقة الاتباع للنبي عليه الصلاة والسلام راجع - 00:23:30

الى ان تفعل ما فعل عليه الصلاة والسلام لاجل انه فعل. وان ترك ما ترك عليه الصلاة والسلام لاجل انه ترك. وهذا يجمع صلاح العمل من جهة الظاهر والباطن. اما الباطن - 00:23:50

لقولنا في اخر الكلام لاجل انه فعل فيما تفعل ولاجل انه ترك فيما ترك. والظاهر ان تفعل ما قد يفعل المرء ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام لكن لا يكون مخلصا. انما يكون مراعيا او يريد ان يحصل شيئا - 00:24:10

من الدنيا. فلهذا قلنا القاعدة ان تفعل ما فعل عليه الصلاة والسلام. لاجل انه فعل. وان ترك ما تركت لاجل انه ترك. فبهذا تستقيم لنا السنة وتنتفي عنا البدعة. فالسنن تقوم بان تفعل ما فعل - 00:24:30

لاجل انه فعل. والبدع تنتفي ان نترك ما ترك لاجل انه ترك. عليه الصلاة والسلام. وهذا قول الاصوليين حينما يتكلمون عن افعال النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا يقول العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه - 00:24:50

الموقعين في بيان هذه القاعدة بصورة اخرى قال السنن نوعان سنة فعلية وسنة تركية فالسنة الفعلية هي التي فعلها عليه الصلاة والسلام. ما فعل عليه الصلاة والسلام ويشمل الفعل القول - 00:25:10

عمل والاعتقاد ما فعله هذا يقال له سنة فعلية عليه الصلاة والسلام. وما تركه لتركه لقصد وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان. وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. ترك ما ترك وهذا - 00:25:30

يسمى سنة الشرى. فالذى يسترن بالنبي عليه الصلاة والسلام يترك وي فعل. يفعل السنن ويترك ما ترك عليه الصلاة والسلام لان السنة بامررين بفعل وبتركه والترك نوع من انواع الفعل كما هو - 00:25:50

المعروف من القواعد المهمة هنا ان نقول ما كان بعد عهده عليه الصلاة والسلام من الامور فهذا اليه من جهة المقتضي للفعل. يعني السبب الداعي للفعل. هل كان قائما في عهده عليه الصلاة والسلام ام لا؟ فاذا كان السبب الذي يقتضي الفعل قائما في عهده عليه الصلاة والسلام - 00:26:10

فترك عليه الصلاة والسلام الفعل مع قيام المقتضي للفعل فان احداثه بدعة بخلاف ما لم يكن المقتضي المقتضي للفعل قائما في عهده عليه الصلاة والسلام. مثاله الاحتفال بانواع احتفالات ليلة المولد ليلة الاسراء والمعراج الى اخره. او الاحتفال في ليلة سبع وعشرين من رمضان. هل كان المقتضي للفعل - 00:26:40

قائما في عهده عليه الصلاة والسلام ام لا؟ قال العلماء المقتضي للفعل كان قائما. لانه عليه الصلاة والسلام يعلم تلك الليالي ولانه يريد ما يقرب الخلق الى ربهم عليه الصلاة والسلام. فالمقتضي للفعل كان قائما - 00:27:10

لماذا ترك مع قيام المقتضي للفعل؟ يدلنا هذا على ان الترك مقصود. وانه ترك لان ان فعل ذلك الشيء غير مشروع. لهذا قال العلماء اذا كان الامر قد قام المقتضي لفعله في عهده عليه - 00:27:30

والصلاه والسلام ولم يفعل عليه الصلاه والسلام فان ذلك الفعل احداثه بدعة. اما اذا لم يقم المقتضي على الفعل المقتضي يعني الامر الذي حمل على الفعل لم يكن قائما في عهده عليه الصلاه والسلام - 00:27:50

فان احداثه لا يسمى بدعة. مثاله جمع المصحف جمع القرآن جمع الصحف حتى تكون بين دفتين كتاب هل فعل النبي عليه الصلاة

والسلام ذلك؟ لم يفعل هل جمع المصحف محدث؟ الجواب ليس كذلك لم؟ لانه - 00:28:10

وفي عهده عليه الصلاة والسلام كان القرآن ينزل وكان يؤمر عليه الصلاة والسلام ان يضع اية كذا في مكانها من السورة فلو كتب المصحف لكان يحتاج بعد نزول جملة من الآيات الى كتابات جديدة وهكذا فلهذا - 00:28:30

المقتضي للفعل وهو الجمع المقتضي للفعل لم يكن موجودا في عهده عليه الصلاة والسلام. فما المقتضي للفعل تمام تنزل القرآن فتمام تنزل القرآن ما علم الا بوفاته عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان من فقه الصحابة رضوان - 00:28:50

الله عليهم انهم جمعوا القرآن في عهد أبي بكر ثم في عهد عمر ثم في عهد عثمان الى اخر ما هو معلوم. مع ما في ذلك من دلالة قول الله جل وعلا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقوله الف لام راء تلك آيات - 00:29:10

من كتابي وقرآن مبين. قال الكتاب والنبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يسافر بالمصحف الى ارض العدو يعني انه ارشد الى ان يجمعوه في كتاب وفي مصحف او مصحف كلاهما قوام. هذه قاعدة مهمة. من القواعد ايضا ان - 00:29:30

قاعدة البدعة ان تكون ملتزما بها. فإذا فعلت مرة ولم تلتزم كانت خطأ وخلاف هل للسنة ولا تسمى بدعة يعني لا يسمى الحدث في الدين بدعة حتى يلتزم لأنهم قالوا في تعريفه - 00:29:50

ثقة في الدين مخترعة. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في موضع من كلامه ضابط الالتزام مهم. في الفرق بين البدعة وخلاف السنة. يعني نقول فلان مخالف للسنة او نقول هذا الفعل خلاف السنة. اذا فعله مرة - 00:30:10

مرتين ولم يلتزمه. لكن اذا التزم وجعله طريقا مسلوكا صار بدعة. فالبدعة ضابط ان تكون ملتزما بها. وخلاف السنة ان يخطئ يعمل عملا على خلاف السنة لكن انه مرة او مرتين. فإذا اذا رأيت من يفعل خلاف السنة من الافعال فهذا تقول له هذا الامر - 00:30:30 السنة. فإذا التزم صار بدعة في حقه. قد يكون بدعة من دون النظر الى الشخص. من دون النظر الى الفاعل. لكن مع جهة الفاعل فانك تقول هو خلاف السنة حتى يكون الفاعل ملتزما له. والفعل يكون بدعة لان - 00:31:00

ان الناس التزموا يعني اهل البدع هذا ضابط مهم لان من الناس من يقول في كل خلاف للسنة انه بدعة وهذا ليس بصواب بل الصواب التفريق بين ما هو مخالف للسنة وما هو بدعة. هناك شبكات يوردها بعض القوم المحسنين - 00:31:20

للبدع. فمن اول تلك الشبه انهم يقولون ان البدع منها ما هو حسن ومنها ما هو قبيح البدعة اذا عندهم تدور عليها الاحكام الخمسة كما بين ذلك العز ابن عبد السلام الفقيه المعروف وكان - 00:31:40

اشعريا صوفيا. قال البدعة تدور عليها الاحكام الخمسة. وتبني قوله هذا جماعة بعده. وهذا القول الذي قالوه اذا نظرت الى قول النبي عليه الصلاة والسلام كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله تبين لك به - 00:32:00

ان المحدثات يعني في الدين جميعا لان كل من الفاظ العموم عند الاصوليين. جميع المحدثات بدع جميع البدع ضلالات وكل من الفاظ الظهور في العموم عند الاصوليين وعند جماعة منهم من الفاظ - 00:32:20

في العموم. النبي عليه الصلاة والسلام يقول كل بدعة ضلاله. وبعض اهل العلم قال البدع منها ما هو ضلاله ومنها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب. ولا شك ان هذا داخل في حد البدعة. لان تقسيمهم للبدع بدعة - 00:32:40

علمية ولهذا ذكرت لكتعريف الثاني للبدعة وهو قول بعض اهل العلم ان البدعة ما احدث على خلاف الحق المتلقى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في علم او عمل او حال بنوع شبهة او تأويل - 00:33:00

وهذا داخل في هذا الحد. اذا نقول النبي عليه الصلاة والسلام قال كل بدعة ضلاله. وبعض اهل العلم قالوا من البدع ما هو حسن ومنها ما هو ضلاله. فنقول هذا مخالف لقول النبي عليه الصلاة والسلام. والواجب - 00:33:20

ان تحكم قوله عليه الصلاة والسلام ولا تحكم قول غيره. لم قسمتم البدع هذا التقسيم؟ قالوا لان عمر قال نعمة البدعة هذه. والجواب ان هذا في البدع اللغوية. وليس في البدع المحدثة. لان النبي عليه الصلاة والسلام قد صلى بصحبته - 00:33:40

في بعض ليالي رمضان بعض العشر الاخيرة. فإذا ليس هو محدث ليس هو بمحدث وانما منعه عليه الصلاة والسلام من الفعلي انهم تواردوا عليه وكتروا فخشى ان يفرض عليه. جمع القرآن قالوا هذا من اسباب التقسيم. نقول غير - 00:34:00

ايضا في حد البدع لان البدعة كما ذكرنا من من ضوابطها وشروطها ان يقوم المقتضي على لل فعل في عليه الصلاة والسلام في ترك الفعل. من الشبه التي اوردوها ايضا ما رواه مسلم رحمة الله في صحيحه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:34:20  
من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. قالوا فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:34:40  
معنى ذلك انه احدث تلك السنة فصارت حسنة بحداثه. هكذا قالوا والجواب نقول ذلك ونذكر هذه الشبه لانها تواجهكم كثيرا. فلا بد ان يكون مع صاحب الحق سلاح يدفع به عن الحق الذي - 00:35:00

وما احسن قول امام الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رسالة كشف الشبهات قال ولكن الخوف على الموحد اذا خاض مع الناس وليس معه سلاح يمضي به. وهذا صحيح. ومن السلاح العلم بالشبه والرد عليها. فهذا الدليل - 00:35:20  
الذى اوردوه هذا في صحيح مسلم كما ذكرنا. والجواب عنه ان العلماء يقولون في تعقيدهم العلم اسباب الحديث يورث العلم بمسبياتها. بل كل علم بالسبب يورث العلم بالسبب خيرا ما يأتيفهم على غير ما ينبغي من جهة عدم فهم الاسباب. فاذا اتي احد - 00:35:40

وقال لك كلاما غريبا قل ما السبب الذي من اجله حدث هذا الكلام؟ لانه كما قال شيخ الاسلام وغيره من العلماء العلم وبالسبب يورث العلم بالسبب. فهذا القول للنبي عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة له سبب. فاذا - 00:36:10  
فهمنا السبب فهمنا المسيبة. يعني فهمنا هذا الكلام ما معناه. وذلك ان قوما اتوا النبي عليه الصلاة والسلام وقد اجتاب النمار. اجتاب النمار يعني قطعوها وكانت مخرقة الجيب هو القطع والشق. وتمود الذين جابوا - 00:36:30  
والصخرة بالوادي يعني قطعوا وشقوا الصخر بالواد. مجتاب النمار كانت نمارهم مشققة. وحالتهم رثة للغاية فلما رأهم عليه الصلاة والسلام عرف ذلك في وجهه برأفتته عليه الصلاة والسلام ولرحمته بامته عليه الصلاة والسلام فتح - 00:36:50  
الصدقة وامر بها ورأوا ما رأوا في وجهه عليه الصلاة والسلام. فقام احد الصحابة بعد ان سكتوا قليلا فقال علي يا رسول الله كذا.  
وهذا السياق موجود في صحيح مسلم. في اول الحديث. قال علي يا رسول الله كذا. فلما رأه الاخرون - 00:37:10

اقول هذا الكلام فتابعوا في الصدقة. فقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجر اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. قال بعض اهل العلم قوله اذا من سن في الاسلام على هذا السبب - 00:37:30  
وعلى هذا البيان معناه من سن من الاسلام سنة حسنة لان الصدقة مشروعة في الدين وهذا الذي سنه ذلك الصحابي من الاسلام وهو الصدقة. فسن امراً مشروعـاً. فيكون اذا معنى سن - 00:37:50

امور المشروعة ان الامر من الاسلام انه احياناً بعد اماتها او بعد الغفلة عنها. فمن هي سنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. كما جاء في حديث ابي هريرة الاخر من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل - 00:38:10  
مثل اجر من اتبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيء. ولهذا قال بعده ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من من عمل بها الى يوم القيمة. يعني سنة سيئة علمناها من الاسلام. من جهة المعاichi او البدع او المحدثات او نحو - 00:38:30  
نحو ذلك. فالدليل اذا ضد المحسنين للبدع وليس معهم. مما قالوا ايضاً ما اردنا بافعالنا الا الخير. مثل ما قال اولئك لابن مسعود قالوا يا ابن مسعود ما اردنا الا الخير يسبحون بالحصى ويعدون التسبيح مئة عشر - 00:38:50

هل ما اردنا الا الخير فانكر عليهم رضوان الله عليه انكر عليهم ابن مسعود وقال كم من مرید للخير لم ادركه او لم يحصله. فاذا العبرة كما دل عليه كلام ابن مسعود ليس بارادة الخير. وانما بان يكون الخير - 00:39:08  
مستقيم من السنة. اذا نظرت الى الذين يفعلون البدع كلهم يقول نريد الخير. اذا نظرت الى للذين يحيون بعض الاليالي او يحيون بعض الحفلات او نحو ذلك. اذا سألتهم قالوا ما اردنا الا الخير. نريد ان ننبه الناس على افعال الطيبة وعلى السيرة وعلى الصدقة - 00:39:28

وعلى وعلى الى اخره لكن هل هذه الحجة الصحيحة؟ الذي يريد ان يصلـي فرضاً مثلاً الخمس ركعات الظهر او العصر او

العشاء او يصلی ثلاث ركعات الفجر او اربعة الفجر. وتقول له لما صليت؟ قال فيك الخير خير. فنزيد - 00:39:48

مزيد من الخير ركعات فيها القرآن فيها التسبيح وفيها الفاتحة وفيها رکوع وسجود وكل ذلك من الاعمال الطيبة فنزيد لاجل الخير.  
فهل يقبل هذا منه؟ بالاجماع لا يقبل وهو مردود. لما؟ لأن الشريعة جات بالحد. والحد ضابط - 00:40:08

اذا تجوز اذا تعدي عليه اذا زاد المرض عليه زاد على السنة وذهب الى الغلو والبدعة فاذا هذه العبرة ما اردنا الا الخير هذا ليس بامر يحتاج به. لأن كل اهل الضلال ما ارادوا الا الخير. ايضا قال - 00:40:28

الو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول في كلام له في اقتضاء الصراط المستقيم في كلامه على احياء او احتفال بليلة مولد النبي عليه الصلاة والسلام قال بعد ان بين انها بدعة ومن الناس من يعمل ذاك - 00:40:48

على ما قام في قلبه من محبة النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا فهذا يدل على ان تلك الاحتفالات يؤجر عليها العبد والجواب على ذلك ان شيخ الاسلام نفسه هو الذي حكم على ذلك الفعل بانه بدعة. قوله انه - 00:41:08

هناك من يفعل ذاك ويؤجر لا يؤجر باطلاق. انما يؤجر على ما قام في قلبه. والله جل وعلا يقيم الوزن القسط والملائكة تكتب كل شيء.  
فيكون هذا معنى كلام شيخ الاسلام فيكون الذي فعل ذلك الفعل يكون مأجورا - 00:41:28

من جهة وهي جهة المحبة لان الله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولكنه مأذور من جهة الفعل ففعله بدعة ويذم عليه على لاجل انه ابتدع. اما اصل المحبة فهذا امر لم ي عمله بابتداع وانما الذي - 00:41:48

حصل بارتداء الاحتفالات. فلهذا شيخ الاسلام في كلمته كان دقيقا. وهو انه يقول ان وزن الاعمال عند الله جل وعلا تكون بان يكون لك ما تعمل من الصالح وعليك ما تعمل من الوزر. فالذي قام في قلبه الخير يؤجر عليه لكن - 00:42:08

يأثم على العمل الذي ابتدعه. والبدعة كما هو معلوم في كلام اهل العلم اشد من جنس المعاصي يعني الكبائر لاما؟ لأن الكبائر كبائر الذنوب والشهوات لان هذه يعملها المرض وهو يعلم انه عاص - 00:42:28

لكن صاحب البدعة يظل يعمل وهو يظن انه مطيع لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم كانوا قد احدث امرا في الدين.  
والنبي عليه الصلاة والسلام قال كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:42:48

فاذا هناك انقسام من جهة العمل ومن جهة ما يقوم بالقلب. فما قام من في القلب من اصل المحبة هذا له حكم سائر اجناسه من العمل من جهة الاجر عليه في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. اما ما قام في القلب من انواع تحسين - 00:43:08

بعد واعتقاد الصواب في خلاف السنة والعمل الخارجي بالاحتفالات ونحوها فهذا يكون بدعة ضلاله لانه محدث في الدين ولانه منطبق عليه حد البدعة. قالوا ايضا الصحابة رضوان الله عليهم وال المسلمين عملوا - 00:43:28

قال حل مرسلة وعملوا اشياء منها دواوين الجن والديوان وديوان المال وبيت المال في عهد عمر ودواوين الجندي في عهد عمر ثم المدارس ثم شق الطرق ما حدث في عهده ثم تقييم الدور ونزع الملكيات واتخاذ دور للسجن في عهد - 00:43:48

عمر رضي الله عنه ونحو ذلك من اعمال كثيرة عملت لم تكن في عهده عليه الصلاة والسلام. والجواب عن ذلك ان البدع غير المصالح المرسلة. المصالح المرسلة هذا بحث. واما البدع فهذه امر اخر. والفرق بينهما ان - 00:44:08

المصلحة المرسلة وسيلة لتحقيق ضروري في الدين ازالة الحرج عن المسلمين او حفظ امر ضروري عليهم في دينهم او في دنياهم او في عقولهم هذا امر واجب شرعا لانه من الامور الضرورية الخمسة المعروفة. فما كان وسيلة الى الواجب فهو واجب.  
لان - 00:44:28

لها احكام المقاصد. لهذا المصالح المرسلة هي وسائل لتحقيق امر مطلوب في الشرع. واما البدع فالبدعة نفسها هي الغاية لانه يتبعها. فتلك الوسيلة ليست متعددا بها. واما هذه فنسك الوسيلة يتعبد بها. من جهة انها غاية. فالذين احدثوا المحدثات من البدع التقرب - 00:44:55

الى الله جل وعلا وجعلوا تلك المحدثات غاية لهم فاذا عملوها حصل لهم ما يريدون لانهم يريدون الخير كما يزعمون. فصار الفرق بين المقامين ان باب الوسائل ظاهر في المصالح المرسلة لنفي الحرج على الناس - 00:45:25

ولحفظ امر ضروري من الضروريات الخمس. اما البدع فهي عند اصحابها مقصودة لذاتها. وليس مقصودة لتحقيق امر ضروري.

ولهذا ما تسمى مصلحة مرسلة. حتى الذين حسنوها مثل العز بن عبد - 00:45:45

ومثل غيره لم يسموا البدع الحسنة في عرفهم لم يسموها مصالح مرسلة لأنهم يعلمون ان المصلحة المرسلة لا ينطبق عليها. فاذا لا

يسوغ الاحتياز ببناء المدارس وبالدواوين وباحادث الطرق وبنزع الملكيات ونحو - 00:46:05

وذلك على ذلك الامر وتأليف الكتب لا يسوغ لان هذا من باب الوسائل التي لها احكام المقاصد. واما ذاك فالعمد في نفسه يراد التعب

به وهذا فرق مهم بين المقامين كما اوضح ذلك الائمة في بحثهم عن - 00:46:25

مصالح المرسلة والبدع. اذا تبين ذلك نصل الى ذكر امثلة للبدع. البدعة كما ذكرنا كانوا العلم يعني في انواع الاعتقادات. وتكون ايضا

في العمل. اما الاعتقاد فكل المحدثات التي احدثت عن طريق الفرق - 00:46:45

هذه كلها بدع. فالخوارج مبتدعة وبدعتهم بدعة اعتقادية. فمن احدث امرا ثالثا لما عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الاعتقاد فانه مبتدع وصاحب ضلاله. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فيما ثبت عنه رواه ابو داود وغيره ان اهل الكتاب اشترطوا

على احدى وسبعين - 00:47:05

او اثنتين وسبعين فرقه وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الفرق

وعدت بالنار لانها احدثت المحدثات. فالعقائد المختلفة محدثات. ولهذا صار من البدع - 00:47:35

اعتقاد المتعلق بالاسماء والصفات. من البدع التأويل من البدع ان يثبت لله جل وعلا السبع صفات وينفي غيرها او يؤول غيرها الى

ما تدل عليه هذه الصفات السبع او الصفات الثمان كما عند الماثريدية او - 00:47:55

ثلاث صفات كما عند المعتزلة او كما صنع الجهمية. هذه كلها بدعة اعتقادية. من جهة الایمان المرجئة مبتدعة والذين يقولون ان الایمان

ليس بقول وعمل واعتقاد جمیعا عند سلف هذه الامة - 00:48:15

مراجعة والمرجئة من انواع المبتدعة لان الارجاء بدعة حدثت في هذه الامة. كذلك مسائل المعروفة في مباحث العقائد من جهة تسمية

مرتكب الكبيرة مؤمنا او مسلما او فاسقا او في منزلة بين المنزلتين - 00:48:35

هذه مباحث خالف فيها اهل السنة. اهل السنة يقولون ان مرتكب الكبيرة مؤمن بایمانه فاسق ولا يكفر بارتكاب الكبيرة

حتى يستحلها. ومعنى الاستحلال يعني حت يقول او يعتقد انها حلال احله الله جل وعلا. او انها حلال في نفسها او - 00:48:55

لم يتلزم حكم الله بها. يعني قال الحكم في هذه المسألة لست المخاطب به ان ثمة فرقا مهما بين الالتزام بالشيء والقبول له. وبين بين

عدم الالتزام الذي هو الامتناع وما بين عدم القبول والجحد. فها هنا اشياء هناك قبول يقابل جحد. وهناك - 00:49:25

الالتزام يقابل امتناع. ولكل تعريفه كما هو معلوم. فمن خاض في هذه المسائل وخالف اعتقاد السلف الصالح فقد احدث بدعة

اعتقادية. كذلك في مسائل الامامة كذلك في مسائل الصحابة وهكذا من انواع البدع - 00:49:55

الاعتقادي. من البدع البدع العملية والبدع العملية متنوعة. منها ما هو مقيد بالشهر وهذا حبذا لو تجمع هذه البدع بدع المواد. ويجعل

في كل يعني يجمع فيجعل ما لكل شهر من البدع التي - 00:50:15

احدتها المخالفون. فمثلا في شهر محرم ثمة انواعا ثمة انواع من البدع. وفي شهر صفر ثمة انواع من البدع. وفي شهر ربيع الاول ثمة

انواع من البدع كالاحتفال بالمولد ونحوه. وفي رجب انواع من البدع - 00:50:35

وفي شعبان انواع من البدع وفي رمضان ايضا انواع من البدع وفي وهكذا ولو بصر الناس في بالبدع على الشهور. اذا كان ذلك ترتيبا

حسننا مع بيان كل مسألة. وبمناسبة كوننا في شهر - 00:50:55

في شهر ربيع الاول ما هو معلوم عن بدعة المولد؟ وان احداثها كان كما هو معروف عند المؤرقين كان من جهة الفاطميين وكانت

بدعة سياسية لان الفاطميين وهم العبيديون شاعت النسبة او التسمية بالفاطمي - 00:51:15

والا فحقيقة لهم انهم عبيديون لما لم يقبل الناس امرهم في مصر احدثوا بدعة المولد لاجل ان يدلوا الناس على انهم يحبون رسول الله

عليه الصلاة والسلام. ثم جعلوا في كل ليلة من ليالي السنة بدعة. من الاحتفالات المختلفة - 00:51:35

فيشغل الناس عن اصل السنة ويشيع فيهم البدع حتى يبتعدوا عن اصل الدين. ذكر ذلك جماعة من اهل العلم من بدع العمل ايضا ما هو من وسائل الشرك. في جمع ما بين كونه وسيلة الى الشرك وما بين كونه بدعة. مثال - [00:51:55](#)

الاعتناء بالقبور وتعظيم القبور وبناء القباب عليها وتفريج القبور والاهتمام بذلك هذا كله من وسائل الشرك كما قال العلماء ومن البدع المحدثة. والنبي عليه الصلاة والسلام لما نزل به يعني الامر - [00:52:15](#)

من الموت عليه الصلاة والسلام. صدق يطرح خميصة على وجهه ثم اذا اغتمت كشفها. فيقول عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا لا تتخذوا القبور مساجد فان - [00:52:35](#)

انهاكم عن ذلك. انواع البدع كثيرة كما هو معلوم. ولعلنا نختتم الكلام بطرق مهم. الا وهو ان هناك مسائل قد يطلق عليها بعض الناس انها بدعة. فينماز ويكون الحق فيها مع المنازع. يعني في ان - [00:52:55](#)

انه ليس بدعة. وهذا من امثاله عمل اعياد الميلاد. مثلا الذين يعملون عيد الميلاد نسأل الله العافية لاولاده او لانفسهم او عيد الزواج او نحو ذلك. فيأتي من يقول هو بدعة فيقول لها الاخر البدعة في الدين. وانا لم اقصد به التقرب - [00:53:15](#)

وانما هذا من جهة الفرح. والجواب ان هذه الامور لا شك انها محدثة. لكن لما لم تكن في الدين لم يصر حد البدعة منطبقا عليها. فيكون اذا النهي عنها من جهة انها تشبه بالكافر. وليس من جهة ان - [00:53:35](#)

انها ابتداء. ومن المسائل ايضا المهمة التي يجب ان يكون معك التفرقة فيها ان المرء في فهمه للبدع لابد له من ان يتبع ائمة اهل السنة. لأن ثمة مسائل قد يشكل على المرء هل هي - [00:53:55](#)

من البدع ام هي من غير البدع؟ فنرى ان الائمة ربما فعلوا اشياء واذا نظر الى تلك الافعال قال هي بدعة ولكن تتابع العلماء على انها جائزة او على ان الفعل لا بأس به او على انه مستحب. لهذا من المهم - [00:54:15](#)

الا تحكم في المسائل في شيء بانه بدعة حتى تسمع كلام اهل العلم فيه. فإذا كان كلام الائمة مع ائمة اهل السنة كالامام مالك والشافعي واحمد وكالسفيني سفيان بن سعيد وسفيان بن عيينة وكواكب ونحوهم - [00:54:35](#)

من اصحاب احمد واصحاب الشافعي الذين عرفوا بالامامة في السنة وكشيخ الاسلام وابن القيم وكامام هذه الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله هو العلماء من بعده تنظر ماذا قالوا في المسألة لأن التنبيه على ذلك لا بد منه لأن من - [00:54:55](#)

من يستعجل في الحكم في مسائل على انها بدعة. يقول هذه بدعة وهذه بدعة. واذا نظرت وجدت انه ما من احد حكم من اهل العلم ان بدعة فيكون هو قد اخترع قوله جديدا. من المسائل التي ايضا ينبغي ان يكون معك الفرق فيها ان تفرق - [00:55:15](#)

في مسائل البدعة ما بين فهم العلماء وفهم غيرهم لانه قد يكون من الناس من يأتي يطبق التعريف او بعض اقوال السلف على اشياء او على اشخاص او على احوال فيكون ذلك التطبيق نتيجته - [00:55:35](#)

ان ذلك الفعل بدعة او ان هذا مبتدع او نحو ذلك. فإذا نظرت الى اقوال اهل العلم الذين يعلمون معنى ما هو البدعة ويرسمون ويفتون في ذلك لن تجد انهم يحكمون بذلك الحكم. لهذا ننبه على ان وظيفة طالب العلم - [00:55:55](#)

ان يفهم ان الحكم في حكم بما حكم به العلماء. اما ان يحكم بما يخالف به حكم اهل العلم فان هذا نوع تعدي وغرور وظن انه اذا فهم بعض التعريفات ودرس ذلك انه حاز العلم جميعا. والعلم الشرعي بعض - [00:56:15](#)

وهو مرتبط ببعض. ففهم كلام السلف في الابتداء او في من هو المبتدع او في نحو تلك المسائل يجب ان يفهم على طريقة اهل العلم الراسخين فيه. لا على طريقة منقرأ فلم يفهم تلك المسائل. لهذا ينبغي - [00:56:35](#)

طالب العلم ان يتنبه الى ان التطبيق تطبيق الاحكام او معرفة هذا الفعل الجديد او هذا الحال الجديد او القول الفلانى او الفعل الفلانى هل هو بدعة؟ وصاحبه مبتدع ام لا؟ يجب ان تنظر الى قول الراسخين في العلم فيه. اما النظر الى قول - [00:56:55](#)

شباب بعضهم مع بعض وهذا يقنع هذا وذاك يقنع ذاك هذا لا شك انه خروج بالعلم عن الرجوع الى اهله المتخصصين نقف عند هذا واسأل الله جل وعلا ان يبصرني وياياكم وان يزيدنا اتباعا لنبيه عليه الصلاة والسلام وان يلهمنا رسالتنا - [00:57:15](#)

وان يقينا شر انفسنا اللهم نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلي ان تجعلنا من المتقين وان تحشرنا مع نبيك محمد صلى الله عليه

وسلم تحت لوانه وان تسقينا من حوضه شربة هنيئة مريئة لا نظمأ بعدها ابدا - 00:57:35

اللهم وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى. اللهم وفق علمائنا لما تحب وترضى واجعلنا واياهم من المتعاونين على البر والتقوى واللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتكم ويغافى فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن - 00:57:56  
منكر وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد. هنا بعض الاسئلة قال ما الفرق بين الترك الذي تسمى فيه سنة تركية وبين السكوت الذي هو رحمة لنا. السكوت راجع الى الحال والحرام. ما يحل وما - 00:58:16

وذلك راجع الى الحدود. واول الحديث يبين ذلك ان الله فرض فرائض فلا تضييعها وحد حدودها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا عنها. وهذا راجع الى ما كان - 00:58:36

من قبيل الحال والحرام. يعني الاحكام العملية من جهة ما يتعاطاه المرء من مأكولات ومشروبات او بعض الاعمال التي كان يعملها الناس في عهده عليه الصلة والسلام. لهذا يبينه قوله عليه الصلة والسلام في الحديث الآخر الذي رواه - 00:58:56  
رواہ مسلم فی الصیحہ ان اعظم المسلمين جرما رجل سأله عن شيء فحرم على المسلمين لأجل مسألة فهذا الذي من اجله جاء النهي عن السؤال فما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته. فلا نسأل - 00:59:16

يعني لا يسأل الصحابة النبي عليه الصلة والسلام في كل شيء هذا حرام الخبز حال الشراب حال كذلك هذا حرام هذا حرام اسمعوا المحرمات واسمعوا المباحات وما سكت عنه فهو عفو يقوم على اصل الاباحة فيما اصله - 00:59:36

يقول ابن مظان قوله ان العز ابن عبد السلام صوفي اشعري اعلم بان هناك رسالة خرجت اسمها صفحات مطوية نفي عنه ذلك. ومن جهة كونه صوفيا تنظر الى كتابه شجرة الاحوال وكتابها القواعد. ومن جهة كونه اشعريا - 00:59:56

تنظر الى كتابه العقائد مطبوع سار فيه على نهج الاشاعرة لظهوره. احيانا يأتي بعظ الاسئلة من جهة الحكم على الشخص وهذا ينبغي لطلاب العلم ولعامة المسلمين ان يتذنبوا السؤال عنه في المحاضرة - 01:00:16

ان يكون السؤال عن الشخص ما حكم الذي يقول كذا وكذا؟ والحكم على المعين كما هو معلوم له وله موانعه فليس ايراد السؤال كافيا للحكم على المعين. وانما يسأل عن المقالة يسأل عن الفعل - 01:00:36

فيكون على بصيرة من دينه. اما الحكم على شخص فهذا يحتاج الى مسائل اخر غير ما ذكر في السؤال. هل تتصح ما بشباب الصحوة في هذا الوقت. هل تنصحهم بطلب العلم والعزلة؟ بعدها عن الجدال؟ ام انهم يلزمهم التوظيف والبيان - 01:00:56

ومن وما نصحتكم في من لا يقبل الحق ولو كان واظحا؟ الجواب ان نصيحتي لشباب الصحوة انهم لم يصحوا بعد الصحوة تحتاج الى صحوة لا تزال الصحوة في تقليد. لا يزال كثير من شباب الصحوة بل الاكثر لم يتوجهوا - 01:01:16

الى العلم لم يتمتع ويكون العلم عنده فوق الجميع. ينظر الى الاقوال والاعمال من جهة فاعلها او من جهة زملائه وهذا ليس بجيد بل الواجب ان يسعى في ان يكون على وفق - 01:01:36

وان يطلب الحذر لنفسه. وما ذكره ائمة الاسلام في عقائد اهل السنة والجماعة يتذمرون. وما لم يذكر يجتنب وما اشتبه عليك فهناك امور مشتبهات فيما بين الحال والحرام. من واقع الشبهات وقع الحرام. ومن ترك الشبهات فقد استبرا - 01:01:56  
لدينه وعرضه. فالعزلة مفيدة لمن اذا خالط الناس لم يؤثر فيهم. لكن كما قال المصطفى عليه الصلة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في الادب الحاكم وجماعة يعني في الادب المفرد والحاكم في المستدرك وجماعة انه عليه الصلة والسلام قال المؤمن الذي يخالط - 01:02:16

والناس ويصبر على اذاتهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاتهم لان الصبر عبادة اذا خالطت الناس وامررت بالمعروف ونهيتك عن المنكر ودعوت الى الحق فهذه عبادة من العبادات. فالاكملي طريقة الانبياء والمرسلين في انهم - 01:02:41  
الناس وامروا ونهوا واودوا فصبروا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله واما الانسحاب اذا كان مع العزم فهذا السلام لا يعد لها شيء. اما اذا كان المرء قويَا في دين الله واذا خالط - 01:03:01  
الناس اثر فيهم ودعا الى الله وبين الحق والصواب ونهي عن اسباب الضلال فان هذا من الامور المحمودة التي هي طريقة الانبياء

والمرسلين فان الرسل امروا ونهوا وصبروا. قال جل وعلا واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم. كانهم يوم -

01:03:21

ثم يرون ما يوعدون لم يلبتوا الا ساعة من نهار. بلاغ. وقال جل وعلا فاصبر ان وعد الله حق. ولا يتخفنك كالذين لا يؤمنون. فالمخالط للناس للدعوة والامر والنهي يحتاج الى صبر. واذا صبر يكون صبره - 01:03:46

بحيث لا يستخف بحيث لا يستخف من الذين لا يؤمنون كما قال جل وعلا ولا يستخفن ظنك الذين لا يؤمنون. ومن الناس من يخالط ويبدع ويأمر وينهى ولا يكون صابرا. بل يكون الذين - 01:04:06

لا يؤمنون يستخفونه بالاقوال والاعمال وكثير من المشاكل من المشكلات ومن العوائق جعلت ونصبت من اجل ذلك الاستخفاف. ايضا هذا سؤال عن شخص يقول تقسيم البدعة الى مفسقة ومكفرة هل هو تقسيم صحيح؟ وما ضابط الفرق بينهما؟ وهل نقول ان من قسمها كذلك؟ بنى تقسيمه هذا على التفريق بين الفروع والاصول - 01:04:26

حيث انه قال البدعة في العبادات مفسقة والبدعة في العقيدة مكفرة. التقسيم الى مفسق ومكفر في البدع تقسيم صحيح منها بعد مفسقة ومنها بعد مكفرة. والبدع المكفرة منها ما هو راجع الى البدع الاعتقادية. ومنها ما هو - 01:04:56  
ragu' li al-bid'ah al-`ilmiyah thi yikun muha'ah a'itqad wa qad la yikun muha'ah a'itqad. fum tabq 'alayh hadh al-bid'ah kan bi'dah fa'a kafra sara't bi'dah kafriyah. wama a'la mukarrim fikun afqa. yu'ni takun bi'dah mafسقة - 01:05:16

البدعة المفسقة تكون في العمل وتكون في العلم. يعني الاعتقادات منها ما هو مفسر. اعتقاد في الله جل وعلا بغير الحق في مثل الاستواء وفي مثل الصفات وفي مسألة الائمة ومسائل الاسمي والاحكام - 01:05:36

ونحو ذلك هذه كلها بعد وصاحبها بعدته مفسقة وليس مكفرة لان العلماء ما كفروا الفرق الشنتين وسبعين. وانما حكموا عليها بالضلال وبالنار وبالفسق. واما الفرق الكافرة فهي خارجة عن هذه الثلاثة وسبعين فرقة كالجهمية والرافضة الغلاة ونحوهم. فاذا التقسيم صحيح - 01:05:56

وهو راجع الى الحكم. هل الحكم على البدعة بانها فسق او كفر؟ فاذا كانت كفرا صارت البدعة مفسقة مكفرة واذا كانت فسقا صارت البدعة مفسقة. يقول ما معنى قول شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم؟ ان التوكل على الله من لازم الائمه. وان - 01:06:26

شفاء لازم يقتضي انتفاع الملزوم. هذا الكلام صحيح. لان الله جل وعلا جعل التوكل عليه شرطا لصحة الائمه. وشرط لصحة

بالاسلام. قال جل وعلا فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ونحو ذلك من الآيات - 01:06:46

فجعل شرط صحة الائمه التوكل على الله جل وعلا. وحقيقة التوكل على الله جل وعلا انه راجع الى معرفة ربوبية الله على عبده. فاذا علم المسلم ربوبية الله على عبده عظم توكله. ولا يصح - 01:07:07

اسلام احد حتى يكون موقنا بالربوبية لانه لا بد ان يكون قد صح له توحيد الالهية صح له توحيد العبادة توحيد الالهية فانه يتضمن ذلك اقراره وصحة توحيد الربوبية منه. وكل مقر لله جل وعلا بالربوبية - 01:07:27

له نصيب من هذه العبادة وهي التوكل على الله جل وعلا. لكن الناس فيها مقامات فتوكل المصطفى عليه الصلاة والسلام ليس كتوكل افراد امته عليه الصلاة والسلام. ويعظم التوكل بشيء و - 01:07:47

قبل ذكره حقيقة التوكل او تعريف التوكل انه تفويض الامر الى الله جل وعلا فعل السبب الذي امر الله جل وعلا به. يعني ان تفعل السبب الذي امر الله جل وعلا به ان كان يمكنك - 01:08:07

ان تفعل سببا ثم تفوظ الامر الى الله. لعلمك بان الله جل جلاله هو الذي بيده مقاييس كل شيء انه ما من دابة الا هو مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والادعية والارشاد - 01:08:27

المملكة العربية السعودية - 01:08:47